



أضواء على الأحداث

يومية القمة العالمية لمجتمع المعلومات

اقتصاد المعلومات والتنمية الأفريقية - استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تنمية أفريقيا

بحثت هذه الجلسة، التي استضافتها شركة أوراكل، التحديات في بناء القدرات وخلق فرص العمل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القارة الأفريقية. وأشار جوزف الهادف، نائب رئيس شركة أوراكل لشؤون السياسات العامة بالشركة، إلى أن خلق المهارات عملية تستدعي جهود العديد من الأطراف وتتطلب تعاوناً وثيقاً بين القطاع الخاص والحكومة والأطراف المانحة والمجتمع المدني. هذا التعاون يعطي الدول فرصة أفضل كي تتفهم احتياجات سكانها وتتعامل مع تلك الاحتياجات مستغلة بذلك شح مواردها.

وقد أكد المتحدثون في الجلسة على أن المعلومات والمعرفة مصادر ثمينة في هذا العصر. وقال جيسي لوبيز، المدير الإداري لعمليات أوراكل في أفريقيا، إن تبادل التجارب والممارسات الميدانية الناجحة يعتبر أمراً مهماً في تعزيز التنمية. فتكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك الإذاعة والتلفاز والإنترنت، يمكنها أن تكون وسائل لتوزيع المعلومات بين المجتمعات المحلية حول أفضل الممارسات. فاستخدام اللغات والمصادر المحلية كالراديو يسهل نفاذ المجتمعات المحلية إلى المعلومات المتوفرة.

ولدعم هذه الجهود قامت شركة أوراكل، بالتعاون مع "برنامج الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا" (NEPAD)، بإطلاق عدة مبادرات لرفع مستوى التعليم وبناء القدرات في أفريقيا. والهدف من تلك المبادرات هو إتاحة الفرص أمام الشباب في أفريقيا للتعلم عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وفي مجال خلق فرص العمل، أشار ممثل شركة أوراكل إلى عدد من العوامل التي تساهم في تكوين بيئة مناسبة بما في ذلك استخدام المعايير المفتوحة وتسهيل الوصول إلى التكنولوجيا بأسعار معقولة.

القمة العالمية لمجتمع المعلومات وحماية الأطفال: حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي

على هامش القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقدة بتونس، عقدت صباح هذا اليوم ندوة بدعوة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ومنظمة إكبات (ECPAT) المعنية بإنهاء الاستغلال الجنسي للأطفال وذلك لبحث التقرير الذي أعدته إكبات حول العنف الشبكي الذي يطال الأطفال والذي تم إطلاقه يوم الحادي عشر من شهر تشرين الثاني/نوفمبر الحالي كجزء من دراسة قدمها الأمين العام للأمم المتحدة حول " العنف ضد الأطفال".

وقد أثارت الندوة عددا من المسائل الهامة من بينها تشخيص المشاكل الأساسية واقتراحات لحلها وكيف يمكن لمؤتمر القمة لمجتمع المعلومات – مرحلة تونس، حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ومن بين الذين شاركوا في المنتدى ممثل عن اليونسيف والمقرر الخاص لشؤون الاتجار بالأشخاص وتهريبهم وممثل عن إكبات وممثل عن المجلس الأوروبي. وقد أشار المتحدثون إلى ضرورة العمل على حماية الأطفال لما يتميزون به من ضعف وهشاشة، وضرورة أن يعكس البيان الختامي للقمة حق الأطفال في الحماية من الاستغلال الجنسي.

كما أشار المتحدثون إلى أن الإساءات الجنسية والاستغلال الجنسي للأطفال والأفلام الأباحية التي تستخدم الأطفال مادة لها من أكثر الجرائم المنتشرة عبر الإنترنت رغم أن حماية حقوق الأطفال منصوص عليها في المعاهدة الدولية لحقوق الطفل. وتقول تقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي إن مداخل 190 دولة من استغلال الأطفال جنسيا تصل إلى ما بين ثلاثة بلايين إلى عشرين بليون دولار سنويا، نصفها تقريبا في الولايات المتحدة الأمريكية وربعها في الاتحاد الروسي، تليهما إسبانيا والسويد في المرتبتين الثالثة والرابعة تباعا.

ومن بين الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساهم في استغلال الأطفال جنسيا الهواتف النقالة والملفات الشبكية المشتركة ومواقع الرسائل الفورية وحجرات المحادثة وألعاب الفانتازيا والكاميرات المربوطة شبكيا وغيرها من الألعاب الحديثة.

واقترح المتحدثون كجزء من علاج الظاهرة تعزيز التعاون على مستوى صناع السياسة والقطاع الخاص (كاعتماد مدونة سلوك)، بالإضافة إلى تحسين المبادرات التعليمية والرعاية الاجتماعية وإعادة النظر في القوانين وإمكانية فرضها.

لقد قدمت قمة تونس لمجتمع المعلومات فرصة للنظر في آثار التكنولوجيا الحديثة على حقوق الأطفال. كما تسعى كل من إكبات واليونسيف وشركائهما على رفع مستوى الوعي في كيفية ضم حقوق الأطفال إلى الإطار الهيكلي العام لمجتمع المعلومات. وفي هذا الإطار يرى المشاركون في اللقاء أن يتم إنشاء آلية دولية مهمتها مراقبة حقوق الأطفال وحمايتها في عالم بدأت تسيطر عليه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. هذه الآلية يمكن أن يتم اعتمادها في نهاية هذا المؤتمر وتشمل كل أصحاب المصلحة الذين يرون ضرورة تقديم حماية شبكية للأطفال.

المنتدى العالمي لوسائل الإعلام الألكترونية يبدأ أعماله اليوم

بدأت اليوم أعمال المنتدى العالمي لوسائل الإعلام الألكتروني (WEMF) وذلك بالنظر بإمعان إلى دور وسائل الإعلام الألكترونية في العصر الرقمي. وسيتحاور المشاركون من إذاعيين وصناع قرار من حول العالم على مدى اليومين القادمين حول المسائل الاقتصادية والخلفية والمدنية والتي تواجه العاملين في ميدان الإعلام العام والخاص. وسيقدم المنتدى عبر الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، رسالة بهذا الخصوص أمام القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وقد أشار شاشي ثارور، وكيل الأمين العام للاتصالات والإعلام، إلى همّين أساسيين، الفجوة في المحتويات والمسألة المتعلقة بحرية التعبير. وقال ثارور إننا إذا ما تأملنا مواد الإذاعة أو التلفاز أو الإنترنت، والتي تعامل على أنها عالمية، إنما هي في حقيقة الأمر وسائل إعلام الغرب المتطور والذي يعتبر المصدر الأساسي لمواقع الإنترنت في العالم. وأضاف أن النفاذ إلى الإنترنت في ارتفاع مطرد إلا أن ذلك لا قيمة له إذا كان جل تلك المعلومات مكتوب بلغة لا يفهمها الكثيرون ولا تتعلق بأمور تهمّ حياة الفرد وأسرته ومجتمعه.

وبالنسبة لحرية التعبير قال وكيل الأمين العام إن المعلومات المتوفرة على الإنترنت تعتبر وسيلة ليست بحاجة إلى جواز سفر لاجتياز الحدود وتشكل تحدياً لجميع الحكومات التي حاولت توفير بيئة قانونية تعزز من حرية التعبير دون المساس بالحقوق المشروعة الأخرى. وكما قال روبرت رابينوفيتش، المدير التنفيذي لراديو كندا إن المحتوى الجيد والخيار والسرعة هي النعمات الجديدة التي توجت المستهلك ملكا. لكن العاملين في مجال الإعلام العام وليس الخاص هم وحدهم القادرون على المجازفة بجعل المحتويات تساهم في إغناء الثقافة والمسؤولية الاجتماعية وبالتالي الديمقراطية. إهرون رنزيبرغ، رئيس إذاعة جنوب أفريقيا، دعا كذلك إلى تعزيز دور إذاعة الدولة واستقلال مواقفها السياسية من أجل محاربة مفهوم الوطنية الضيقة.

كما تطرق النقاش في المنتدى إلى دور الإعلام في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وكما قال هوزيه ماريا كامبو، وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، إن الفجوة الرقمية لا

تعني فقط كم من حاسوب مربوط في كم شبكة، بل كم تلك المجتمعات بحاجة إلى التدريب الفردي والجمعي. فمن مجموع صفحات الإنترنت لا يوجد إلا نحو 20 بالمائة مكتوب بلغات الغالبية الساحقة من شعوب العالم. فمن أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لا بد من زيادة المعارف والمهارات المطلوبة أصلا من أجل التنمية.

الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات يعقد مؤتمرا صحفيا عشية انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات

أعرب يوشيو أوتسومي، الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، عشية انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات عن سعادته للترتيبات اللوجستية لواحد من أكبر الأحداث في تاريخ الأمم المتحدة. وأعلن أوتسومي في مؤتمر صحفي في مركز المؤتمر بتونس عن وصول عدد المشاركين صبيحة الثلاثاء الخامس عشر من شهر تشرين الثاني/نوفمبر إلى 23,000، ومن المتوقع وصول 12,000 آخرين مقارنة بـ 11,000 مجموع من شارك في المرحلة الأولى من المؤتمر التي انعقدت في جنيف عام 2003. وقال إن عدد الدول التي ستشارك في المؤتمر قد وصل إلى 173 دولة. ومن المتوقع أن يشارك في القمة خمسون رئيس دولة أو حكومة. وقال أوتسومي إن هناك أكثر من 300 نشاط مواز للمؤتمر مما يعكس سلامة النهج الذي اتبعته القمة العالمية لمجتمع المعلومات في توسيع دائرة المشاركين من ذوي المصلحة واعتماد التنفيذ الجماعي للأهداف من خلال الشراكة وإطلاق المبادرات الجديدة. وقال أوتسومي لقد أطلق الاتحاد الدولي للاتصالات مبادرته الخاصة تحت عنوان "التوصيل بين أرجاء العالم" ثم دعا ممثلي وسائل الإعلام بزيارة "الجناح الشراكة" في منطقة المعارض.

وقال الأمين العام إن الجانب الرسمي من المؤتمر إنما هو احتفالي إلى حد كبير، إلا أن الفرق بين هذه القمة والقمة الأخرى في كون القمة العالمية لمجتمع المعلومات متجهة أساسا إلى الأمام نحو المستقبل ولديها ما يؤهلها لذلك. ففي حين أقرت المرحلة الأولى من القمة مبادئ مجتمع المعلومات ورسمت خطة العمل، تقوم مرحلة تونس بتقديم الحلول.

وأعرب أوتسومي عن سعادته للتقدم الذي أحرزته المفاوضات وخاصة الاختراق الذي تحقق هذا الصباح في موضوع إدارة شبكة الإنترنت. غير أن مزيدا من التساهل والتراضي ما زال مطلوباً للاتفاق على آليات تنفيذ "خطة العمل". كما توقع السيد أوتسومي أن تنهي اللجنة التحضيرية عملها يوم 16 تشرين الثاني/نوفمبر واعتماد الوثيقة الختامية يوم الجمعة 18 من الشهر نفسه.

وقال الأمين العام إنه يتوقع أن يكون تم التوصيل بين أرجاء العالم مع حلول عام 2015 بما في ذلك 800,000 قرية ما زالت إلى الآن معزولة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأضاف "كي نربط هذه القرى نحتاج إلى بليون دولار .. وهو ما يعادل 1 بالمائة فقط من مجموع ما يستثمر سنويا في الهواتف النقالة".

وحول الاعتداء الذي تعرض له أحد صحفيي جريدة ليبراسيون الفرنسية قال أوتسومي إن هناك اتفاقا بين الأمم المتحدة والبلد المضيف لضمان حرية التعبير والنفوذ إلى المعلومات، غير أن الصحفي الذي تعرض للحادث المذكور لم يكن من بين الصحفيين الذي تم اعتمادهم من هيئة المؤتمر ولذلك لا يقع الحادث ضمن مسؤولية الأمم المتحدة.

انتهاء أعمال اللجنة التحضيرية في ساعة متأخرة

أنهت اللجنة التحضيرية دورتها الثالثة والأخيرة الساعة 23:25 قبل منتصف الليل بعد أن تم الاتفاق على النص النهائي من قبل جميع الوفود قبل إنطلاق أعمال قمة تونس صبيحة اليوم التالي.

وقد تم التوصل مع الساعة 22:10 على النص النهائي حول إدارة الإنترنت. وهذا النص النهائي سيصبح الفصل الثالث من الوثيقة الختامية للمؤتمر والتي تحتوي مجموعة من الاختراقات الهامة في أكثر من ميدان، من بينها الاتفاق على تشكيل "منتدى جديد" بناء على دعوة من الأمين العام للأمم المتحدة، الاعتراف بأن كافة الدول تتساوى في الدور والمسؤولية، الشروع في عملية جديدة تهدف إلى تعزيز التعاون بين كافة المنظمات ذات الصلة، والاتفاق على مجموعة تواريخ نهائية لبدء عمليات متابعة التقدم ومراقبته. كما تم الاتفاق على إضافة فقرة جديدة تتعلق بالجرائم الشبكية والأمن الشبكي إلى النص الذي اعتمد في جنيف.